اذكر الله مع قوم بعد صلاة العصر الي ان تغيب الشمس احب الي من الدنيا
وما فيها وفي رواية للطبراني لان اشهد الصبح ثم اجلس فاذكر الله عز وجل
حتي تطلع الشمس احب الي من ان احمل علي جياد الخيل في سبيل الله ووجه
محبته لكذكر في هذين الوقتين انه وقت رفع الملايكة الاعمال الي الكبير المتعال
اي ملايكة الليل والنهار كما جا في عدة اخبار هب عن انس بن مالك قال
الهيثمي سنده محسن انتهي ومن ثم رمز المصنف لحسنه ورواه البيهقي في السنن
من حديث يزيد الرقاشي عن انس ايضا وتعقبه الذهبي في المهذب بان يزيد واه
لان بفتح اللام قال الزركشي جواب قسم مقدر وقال الدماميني ويحتمل كونها لام
الابتدا ولا تقدير اطا علي جمرة اي قطعة نار ملتهبة والجمع جمر كتمرة وتمر
اي والله لان اطاعليها برجلي فتحرقني احب الي من ان اطا علي قبر والمراد
قبر المسلم كما قيد به في رواية الطبراني وظاهر الخبر الحرمة واختاره كثير
من الشافعية لكن الاصح عندهم الكراهة ومحل الحرمة او الكراهة حيث
لا ضرورة والا فان لم يصل الي زيارة قبر ميته الا به فلا خط في ترجمة عمر القصباني
عن ابي هريرة وفيه قطر بن ابراهيم اورده الذهبي في الضعفا وقال له
حديث منكر ولذلك ترك مسلم الرواية عنه وهو صدوق عن الجارود بن
يزيد وهو كما قال الدارقطني وغيره متروك وهذا الحديث مما تركوه لاجله
ثم ظاهر كلام المصنف ان هذا الحديث مما لم يتعرض احد من الستة التي هي
دواوين الاسلام لتخريجه والا ما عدل لهذه الطريق المعلول وابعد النجعة
وهو عجيب فقد خرجه بمعناه الجماعة كلهم في الجنايز الا البخاري والترمذي
بلفظ لان يجلس احدكم علي جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الي جلده خير له من ان
يجلس علي قبر
لان اطعم اخا لي في الله مسلما لقمة من نحو خبز احب الي من ان اتصدق
بدرهم ولان اعطي اخا في الله مسلما درهما احب الي من ان اتصدق
بعشرة دراهم ولان اعطيه عشرة احب الي من ان اعتق رقبة
مقصود الحديث الحث علي الصدقة علي الاخ في الله وبره واطعامه وان ذلك
يضاعف علي الصدقة علي غيره وبره واكرامه اضعافا مضاعفة وهذا بالنسبة
للعتق وارد علي التحذير من التقصير في حق الاخوان او علي ما اذا كان زمن
مخمصة ومجاعة بحيث يصل الي حالة الاضطرار هناد في الزهد هب كلاهما عن
بديل بضم الموحدة وفتح المهملة وسكون المثناة تحت مرسلا وهو ابن ميسرة
العقيلي تابعي مشهور له عن انس وعدة ثقة وفيه الحجاج بن فرافصة قال
ابو زرعة ليس بقوي واورده الذهبي في الضعفا والمتروكين

لان اعين

لان اعين اخي المومن علي حاجته اي علي قضايها احب الي من صيام
شهر واعتكافه في المسجد الحرام لان الصيام والاعتكاف نفعه قاصر
وهذا نفعه متعد والخلق عيال الله واحب الناس اليه انفعهم لعياله كما
في حديث وفيه ان الصوم والاعتكاف في المسجد الحرام افضل منهما في
غيره ابو الغنايم النرسي بفتح النون وسكون الرا وهم وحرف من
جعلها واوا وكسر السين المهملة نسبة الي نرس نهر بالكوفة عليه عدة قري
ينسب اليها جماعة من مشاهير العلما والمحدثين منهم هذا الحافظ وهو محمد بن
علي بن ميمون النرسي الكوفي سمع الشريف ابا عبد الله الحسيني وابن اسحاق
وغيرهما وروي عنه السمعاني والد الامام ابي سعد وجماعة كثيرة قال
ابن الاثير كان متقنا ثقة مات سنة سبع وخمسماية في كتاب فضل قضا
الحوايج عن ابن عمر بن الخطاب
لان بفتح الهمزة التي بعد لام القسم اقعد مع قوم يذكرون الله هذا
لا يختص بذكر لا اله الا الله بل يلحق به ما في معناه كما يشير اليه رواية احمد
من صلاة الغداة اي الصبح حتي تطلع الشمس ثم اصلي ركعتين او اربع
كما في رواية احب الي من ان اعتق بضم الهمزة وكسر التا اربعة اي اربعة
انفس من ولد اسماعيل زاد ابو يعلي دية كل رجل منهم اثنا عشر الفا قال
البيضاوي خص الاربعة لان المفضل عليه مجموع اربعة اشيا ذكر الله والقعود
له والاجتماع عليه والاستمرار به الي الطلوع او الغروب وخص بني اسماعيل
لشرفهم وانافتهم علي غيرهم واقربهم منه ومزيد اهتمامه بحالهم وقال الطيبي
لكونهم افضل اصناف الامم قدرا ووجاهة ووفا وسماحة وحسبا وشجاعة
وفهما وفصاحة وعفة ونزاهة ثم اولاد اسماعيل افضل العرب لمكان المصطفي
صلي الله عليه وسلم منهم ولان اقعد مع قوم يذكرون الله ظاهره وان لم
ذاكرا لان الاستماع قايم مقام الذكر وهم القوم لا يشقي جليسهم من بعد
صلاة العصر الي ان تغرب الشمس احب الي من ان اعتق رقبة
من ولد اسماعيل والذي وقفت عليه في اصول صحيحة اربعة بدل رقبة وهكذا
هو في المصابيح وغيرها وهو الصواب قال الطيبي نكر اربعة واعاده ليدل
علي ان الثاني غير الاول ولو عرف لاتحد نحو قوله غدوها شهر ورواحها شهر
وهذا يبين ان من اعتق رقبة عتق بكل عضو منها عضوا منه من النار فقد
حصل بعتق رقبة واحدة تكفير الخطايا مع ما يبقي من زيادة عتق الرقاب الزايد
علي الواحدة سيما من ولد الانبيا د في العلم من حديث الاعمش عن انس قال
الاعمش اختلف اهل البصرة في القصص فاتوا انسا فقالوا اكان النبي صلي الله

Copyright ... University